

النظرية السيميائية عند "غريماس" بين أزمة المصطلح وإشكالية الترجمة

The semiotic theory of "Grimas" between the crisis of the term and the
problem of translation

آسيا جريوي

جامعة محمد خيضر بسكرة / assia.djerioui@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2018/08/05 تاريخ القبول: 2018/10/25 تاريخ النشر: 2019/12/31

Abstract:

The semiotic researcher discovers during his research in the folds of the semiotic theory of "Greimas", the reference tributaries on which the theory was based to elucidate the concepts and procedural tools from the stage of gains (semiotics of action) to the stage of projects (semiotics of passions), and in this process the researcher objects to the problem of assimilating the term Western and translating it from a foreign language into Arabic. Seeking to find the meaning close to it in the Arabic language. Therefore, the researcher's guide to entering the world of semiotic theory is to understand the term semiotic, as it is a fundamental issue before the Arab critic and researcher in his quest to know its meaning in the semiotic field from theory to application.

Keywords : Term, semiotics, translation, meaning, semantics.

الملخص

يكتشف الباحث السيميائي أثناء بحثه في ثنايا النظرية السيميائية عند "غريماس" (Greimas)، الروافد المرجعية التي قامت عليها النظرية لاستجلاء المفاهيم والأدوات الاجرائية من مرحلة المكاسب (سيميائية الفعل) إلى مرحلة المشاريع (سيميائية الأهواء)، وفي هذه العملية تعترض الباحث إشكالية استيعاب المصطلح الغربي و ترجمته من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية. ساعيا لإيجاد المعنى المقارب له في اللغة العربية. ولذلك فإن دليل الباحث للولوج إلى عالم النظرية السيميائية هو إدراك المصطلح السيميائي، باعتباره مسألة جوهرية أمام الناقد والباحث العربي في سعيه لمعرفة مدلوله في الحقل السيميائي من النظرية إلى التطبيق.

الكلمات المفتاحية : المصطلح، السيمياء، الترجمة، المعنى، الدلالة.

المؤلف المرسل: آسيا جريوي

assia.djerioui@univ-biskra.dz

تمهيد:

يعد المصطلح السيميائي هو مفتاح الباحث لإدراك الاجراء السيميائي للنظرية في تحليل مختلف النصوص ؛لكونه الرسالة التي توصل المعرفة الغربية إلى القارئ العربي . ولعل اشكالية التبعية والتعريب ، والترجمة للكشف عن المعنى الأنسب أمام تعددية المصطلح في اللغة العربية ، وقضية البحث عن توحيده ، من القضايا الهامة في اشكالية المصطلح النقدي (1) .

وازاء هذه الاشكالية نسلط الضوء على اختلاف الترجمة العربية للمصطلح الغربي السيميائي من خلال مفاهيم النظرية السيميائية عند "غريماس"، إذ يجد الباحث والقارئ العربي اليوم، وبالأخص في الدراسات والبحوث الأكاديمية صعوبة في فهم النظرية أمام زخم مصطلحاتها السيميائية وتداخلها في شبكة علائقية ، إذ التحليل السيميائي يتتبع المفاهيم الاجرائية من مستوى إلى مستوى آخر. ولعل تشتت المفاهيم السيميائية للنظرية في أعمال "غريماس" من جهة ، واختلاف الترجمة العربية من جهة أخرى ، أدى ذلك بأن يكون القارئ العربي أمام فوضى معرفية لتعدد المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح الغربي السيميائي.

وقبل التطرق إلى مفاهيم النظرية السيميائية ، واختلاف الترجمة العربية سنقف على ضبط محطة مهمة كان لها دورا جوهريا في تطور المسار السيميائي ألا وهي ميلاد **مدرسة باريس السيميائية** (Sémiotique de L'École de Paris) ، و بداية التأسيس للنظرية السيميائية.

1- النظرية السيميائية عند "غريماس":

اختلف البحث السيميائي في الفكر الغربي باختلاف الدراسات والاتجاهات السيميائية ، حيث

» شكلت السيميائيات منذ الخمسينيات من القرن الماضي ، في المجال الأدبي تيارا فكريا أثرى الممارسة النقدية المعاصرة وأمدّها بأشكال جديدة لتصنيف الوقائع الأدبية وفهمها وتأويلها ، فقد فتحت السيميائيات أمام الباحثين في مجالات متعددة آفاقا جديدة لتناول المنتج الإنساني من زوايا نظر جديدة، بل يمكن القول أنّها ساهمت بقدر كبير في تحديد الوعي النقدي من خلال إعادة النظر في طريقة التعاطي مع قضايا المعنى⁽²⁾. ويعود هذا التطور في البحث السيميائي إلى التصور السوسيري، و البورسي في بداية التأسيس للمشروع السيميائي .

ومن الاتجاهات السيميائية " مدرسة باريس السيميائية "التي تعد مرحلة هامة في مسار التاريخ السيميائي .فمع مؤسسها "غريماس" عرفت السيميائية تطورا ملحوظا ؛حيث شكلت السيميائية مادة جديدة .شهدت ولادتها في الستينيات مع تطور البنيوية ، وقد اتخذت من تحليل الأدب الشفوي والميثولوجيا ، نماذجها التأويلية الأولى⁽³⁾ ، وما يعزز هذا الاتجاه بهذه التسمية "مدرسة باريس السيميائية"(Sémiotique de L'École de paris) ما صدر عن أصحابها من كتب تعتمد هذه التسمية ،إشارة إلى تصوراتها النظرية والمنهجية والتطبيقية التي تصدر عن مرجعية تكاد تكون متطابقة⁽⁴⁾. ولتحديد المبادئ والمفاهيم أرسى "غريماس"(Greimas) دعائم السيميائية في سنة (1966) في كتاب يحمل عنوان : "الدلالة البنيوية"(Sémantique Structurale) ولم يثبت مصطلح "السيميائية" إلا فيما بعد ، حاول "غريماس" تفكيك الأشكال المعقدة للدلالة إلى عناصر بسيطة⁽⁵⁾ ، و كما يعود في وضع المفاهيم السيميائية للنظرية إلى مرجعيات و روافد مختلفة: (لسانية، وفلسفية منطقية ، ومعرفية)، فنظرية "غريماس" « تستمد أصولها المعرفية من الدلالية التي تهتم في المقام الأول باستقراء الدلالة انطلاقا من الظروف الحافة ،بإنتاجها ،ووسيلتها في ذلك تفجير الخطاب وتفكيك الوحدات المكونة له ثم إعادة بنائها وفق جهاز نظري متسق التأليف «⁽⁶⁾. انطلاقا بتتبع مفاهيم مستويات التحليل من البنية السطحية إلى البنية العميقة ، و بذلك

« فإن ما يهم "غريماس" في تعامله مع النصوص هي الشروط الداخلية للمعنى ، فالتحليل يجب أن يظل محايداً مقتصرًا على فحص الاشتغال النصي لعناصر المعنى دون اعتبار للعلاقة التي يقيمها النص مع أي عنصر خارجي عنه كالمرجع والمؤلف مثلاً.(فالمعنى سيعتبر إذن كأثر وكنتيجة مستخلصة بواسطة لعبة العلاقات بين العناصر الدالة) «(7).

وتعتمد النظرية السيميائية عند "غريماس" على آليات إجرائية ومفاهيم في دراسة النصوص المختلفة ،«ولا يمكن فهم إجراءاتها التحليلية ولا منطقاتها النظرية دون التعرف على المبادئ الفلسفية التي تحكم تصورهما للمعنى « (8)، كفلسفة "أرسطو" ،و"أفلاطون" ، و "نيتشه" ،و الفلسفة الذرائعية والفلسفة الظاهرية ، والمبادئ المعرفية كتصور "بروب" ، و"تنتير" ، و"سوريو" ، و"كلود ليفي ستراوس" "جورج دوميزيل" ،والمبادئ الألسنية كتصور "سوسير" و"تشومسكي" و"هيلمسليف" و"رومان جاكسون" ، فهذه الخلفية المرجعية لتأسيس المفاهيم للنظرية السيميائية أو بالأحرى سيميائية الفعل.

ويعتمد المحلل السيميائي في دراسة النص من منظور "غريماس" على أحد المسارين في التحليل إما المسار التوليدي أو المسار التحليلي . فالمسار التوليدي ينطلق من البنية العميقة إلى البنية السطحية ، أما المسار التحليلي فهو ينطلق في الدراسة بشكل عكسي من البنية السطحية إلى البنية العميقة ، وفي كل بنية يقف المحلل على مفاهيم سيميائية ، ففي البنية السطحية بدراسة المركبة السردية من الحالات والتحويلات، والمركبة الخطابية، والبنية العميقة كدراسة الوحدات المعنوية (9). فالبنية السطحية ندرك على مستواها أوضاع القوى الفاعلة في البناء السردية، والحالات والتحويلات التي تطرأ عليها والمسارات الصورية (Parcours Figuratif) المقترنة بها وتمثل المركبة المنطقية الدلالية البنية العميقة للنص التي تضمن الدورة العادية لدلالاته (10) . وللبحث في دراسة هذه المفاهيم يجب على الباحث الغوص أكثر في النظرية السيميائية وتتبع التحليل السيميائي بدقة من المركبة السردية، والمركبة الخطابية، والمركبة المنطقية الدلالية في سيميائية الفعل، و أيضا يمكن استخلاص التحولات للخطاطة الاستهوائية في المسار الاستهوائي للذات في سيميائية الأهواء. فمادام العامل يعمل فهو يشعر ولا يمكن الفصل بين سيميائية الفعل وسيميائية الأهواء في النظرية

النظرية السيميائية عند "غريماس" بين أزمة المصطلح وإشكالية الترجمة

لأن هذه الأخيرة مكتملة لها. فإذا كانت سيميائية الفعل تقوم على الفعل في علاقة الذات بالموضوع فإن سيميائية الأهواء تقوم على الكينونة في علاقة الذات بالعالم الخارجي.

وانطلاقاً من المفاهيم والأدوات الإجرائية بين سيميائية الفعل و سيميائية الأهواء ، فإن النظرية تسعى إلى دراسة مختلف النصوص للكشف عن المعنى، وذلك بتفكيك النص وإعادة بنائه وفق الجهاز السيميائي لها. وكما أن سيميائية الأهواء تقوم على البناء النظري لسيميائية الفعل، إذ البناء النظري الخاص بالأهواء يستمد مبادئه ومفاهيمه وتصنيفاته الأساسية من "السيميائيات الكلاسيكية" بتعبير "فونتنيني"؛ أي مما جاءت به سيميائيات الفعل أو السيميائيات السردية بحصر المعنى⁽¹¹⁾. ولذلك تتم دراسة و استخلاص مفاهيم سيميائية الأهواء انطلاقاً من مفاهيم سيميائية الفعل. و لا يمكن للباحث دراسة سيميائية الأهواء دون فهم مفاهيم سيميائية الفعل نظرياً وتطبيقياً.

2 - النظرية السيميائية والترجمة العربية:

لقي موضوع البحث في السيميائيات إقبالاً من طرف الدارسين الغربيين « إذ أصبحت السيميائية منتشرة انتشاراً كبيراً ، فقد لاحظ "أ. ج. غريماس" (A.J.Greimas) في الملتقى الأول حول (سيميائية الفضاء) المنعقد بباريس في سنة 1973 أن السيميائية قد تكون موضوعة و لم يستبعد أن يكف الحديث عنها في مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات، و لكن حدث عكس ذلك إذ كثر الحديث عنها بلا تمييز، و من حق القارئ والباحث في العلوم الاجتماعية أن يتساءل لا حول موضوع هذه المادة⁽¹²⁾. فبدأ الاهتمام يتزايد في الدراسات السيميائية الغربية بشكل عام ومن مختلف الزوايا، وانتقل هذا الاهتمام إلى الدراسات العربية الحديثة بفضل البعثات والترجمة.

وبذلك عرفت السيميائية كإجراء نقدي في الدراسات العربية الحديثة « منذ منتصف السبعينات وأخذت تتأسس خلال الثمانينات من بوابة المغرب العربي⁽¹³⁾ » ، و كانت الترجمة وسيلة الباحث العربي في فك شفرات البناء المعرفي السيميائي، حيث وجد أمامه « حشداً من المصطلحات بالغ الوفرة على نحو لا نكاد نجد له نظيراً في المناهج النقدية

الحديثة (...)، و هذه الظاهرة لا تدل كما يتبادر إلى الذهن، على تميّز علمي بقدر ما تعكس صرامة المنهج الذي يريد أصحابه أن يأخذوا أنفسهم به ⁽¹⁴⁾. ومما يزيد الأمر صعوبة أمام القارئ العربي اختلاف الترجمة للمصطلح السيميائي بين المترجمين . وبحكم تعبيرها عن رغبة فردية تخضع لميول شخصية أكثر مما تخضع لفعل معرفي جماعي، يزيد هذا غموضاً على غموض فلا تفي بالغرض العلمي. وتتعدّد الأمور أكثر فأكثر عندما نعلم أن ترجمة الخطاب النقدي المنجزة في إطار السيميائية وتحديدًا من منظور "غريماس" كثيرًا ما تسقط في التعميمية .دون القدرة على بلورة المفاهيم النقدية ⁽¹⁵⁾ ، و بذلك فإن اختلاف الترجمة العربية لدى المترجم الواحد أو بين المترجمين شكل أزمة في فهم المصطلح الغربي أمام القارئ و الباحث العربي في الدراسات والبحوث الأكاديمية .

3- السيميائية السردية بين المصطلح والترجمة العربية:

إن البحث في النظرية السيميائية عند "غريماس" ومدى مساهمة الأعلام العربية في ترجمة مفاهيم السيميائية السردية من مرحلة المكاسب وسيميائية الفعل إلى مرحلة المشاريع و سيميائية الأهواء، هو موضوع شائك لتميّزه بوفرة المصطلحات وتشعبها إذ تعود إلى أصول مختلفة ، ولدقته في دراسة المصطلحات التي تتداخل وتتكامل في شبكة التحليل السيميائي من المستوى السردية، والمستوى الخطابية، والمستوى المنطقي الدلالي. و بالنسبة للترجمة والدراسات السيميائية العربية الحديثة فهي كثيرة في القطر العربي، ولذلك سنركز على نماذج منها في الكشف عن اختلاف ترجمة المصطلحات السيميائية للنظرية ، ومن ذلك نذكر :

3-1 - (Schéma Narratif):

يستعمل المصطلح السيميائي (Schéma Narratif) في أغلب الدراسات العربية بالمقابل (الخطاطة السردية) ، التي تقوم على أربعة أطوار فعل التحول للذات ، و هي: (، Sanction , La Manipulation Performance, Compétence) إذ تحدد هذه الأطوار حالة الانتقال من وضعية إلى وضعية مضادة . والخطاطة كمفهوم سيميائي في النظرية لها « أثر في تنظيم الخطابات السردية يعود تأصيلها إلى "فلااديمير

النظرية السيميائية عند "غريماس" بين أزمة المصطلح وإشكالية الترجمة

بروب" ⁽¹⁶⁾. و في الدراسات السيميائية السردية يترجم المصطلح إلى اللغة العربية بعدد من المصطلحات المقابلة له منها:

- يترجم "جمال كديك" في دراسته "السيميائيات السردية بين النمط السردى والنوع الأدبي"، والمنشورة في أعمال ملتقى (السيميائية والنص الأدبي) جامعة عنابة ،باجي مختار، الجزائر،(1995)، المصطلح الغربي إلى المقابل العربي (التصميم السردى) ⁽¹⁷⁾.

- ويترجم "رشيد بن مالك" في كتابه "البنية السردية في النظرية السيميائية"،(2001) المصطلح السيميائي (Schéma Narratif) إلى العربية : (الرسم السردى) ⁽¹⁸⁾.

- وترد ترجمة المصطلح عند "سعيد بنكراد" في كتابه: "مدخل إلى السيميائية السردية "،(2003) إلى المقابل : (الخطاطة السردية) ⁽¹⁹⁾ ، وهذا المصطلح أكثر استعمالا في الدراسات والبحوث الأكاديمية للسيميائية السردية العربية.

- ويترجم "محمد الداوي"، في دراسته " سيميائية العمل تطبيقاتها وتقاطعاتها"، المنشورة في مجلة (السيميائيات وتحليل الخطابات)،جامعة وهران،(2006)، المصطلح إلى العربية : (الخطاطة الحكائية) ⁽²⁰⁾.

- ويستعمل "عبد القادر شرشار" في كتابه: "مدخل إلى السيميائيات السردية نماذج وتطبيقات"(2015)، مصطلح (الترسمة السردية) ⁽²¹⁾ في ترجمته العربية.

ويمكن توضيح اختلاف الترجمة العربية للمصطلح السيميائي (Schéma Narratif) عند المترجمين كما في الجدول الآتي:

المصطلح السيميائي الغربي	المترجم	المقابل العربي للمصطلح السيميائي	المرجع	الصفحة
Schéma	جمال كديك	التصميم السردى	(السيميائيات السردية بين النمط السردى والنوع الأدبي)	(287)

آسيا جريوي

Narratif	رشيد بن مالك	الرسم السردى	(البنية السردية في النظرية السيميائية)	(26)
	سعيد بنكراد	الخطاطة السردية	(مدخل إلى السيميائية السردية)	(55)
	محمد الداھي	الخطاطة الحكائية	(سيميائية العمل تطبيقاتها ونقاطعاتها)	(70,71)
	عبد القادر شرشار	الترسيمة السردية	(مدخل إلى السيميائيات السردية " نماذج وتطبيقات")	(53)

نلاحظ بأن المصطلح السيميائي الغربي (Schéma Narratif) يقابله في العربية المصطلحات الآتية: (التصميم السردى ، الرسم السردى ، الخطاطة الحكائية ، الخطاطة السردية ، الترسيمة السردية)، وأن استعمال مصطلح (الخطاطة السردية) أكثر شيوعا في الدراسات والبحوث السيميائية العربية. بيد أن القارئ غير المتخصص قد يقع في حيرة من أمره أمام تعدد هذه المصطلحات العربية مما يعتقد بأنها تحمل دلالات مختلفة ، فتصعب عليه عملية إدراك المفاهيم السيميائية للنظرية.

3-2-(Manipulation): وهو طور من أطوار الخطاطة السردية، يعرف في الدراسات السيميائية بالمقابل العربي (التحريك)، ويهدف هذا الطور لإبراز (فعل الفعل)؛ أي يفعل العامل فعلا محدثا لفعل آخر ⁽²²⁾. واختلفت الترجمة العربية لهذا المصطلح السيميائي عند المترجمين، ومن ذلك نذكر:

- في دراسة "جمال كديك" السابقة تأتي ترجمة المصطلح إلى المقابل العربي (الاستخدام) ⁽²³⁾.

- وأما في كتاب "عبد العالي بوطيب" بعنوان: "مستويات دراسة النص الروائي مقارنة نظرية"، (1999)، ترد ترجمة المصطلح بمعنى (التحفيز) ⁽²⁴⁾.

- وأما عند "رشيد بن مالك" فتأتي ترجمة المصطلح في عمله " قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي-انجليزي-فرنسي)،(2000)، إلى معنى (استعمال)

(25) حيث يقول : « خلافا للعملية التي تستعمل للدلالة على فعل الإنسان على الأشياء يفهم من الاستعمال فعل الإنسان الممارس على الإنسان والذي يرمي من خلاله إلى تنفيذ برنامج ما » (26). إلا أننا نلاحظ بأن "رشيد بن مالك" يغير ترجمة المصطلح الغربي (Manipulation) فلا يقف على المقابل العربي (الاستعمال) ، حيث نجده في كتاب : "مقدمة في السيميائية السردية" ، (2000) يحدد مصطلح آخر في ترجمته بقوله : « لا بد أن نشير إلى أن هذه اللحظة السردية (عملية التقويم) مرهونة في وجودها بعملية الإيعاز (Manipulation) التي يمارسها المرسل على الفاعل » (27). وهي ترجمة عن "جوزيف كورتيس" يستعمل فيها مصطلح (الإيعاز) كمقابل عربي للمصطلح الغربي. إلا أنه يغير هذا المدلول في ترجمته ، حيث يستمر بحثه عن المعنى المقارب للمصطلح الغربي (Manipulation) فيترجم المصطلح من المقابل (الإيعاز) إلى المقابل (التحريك) في كتابه : "البنية السردية في النظرية السيميائية" ، (2001) (28)؛ إذ يميل في ذلك إلى ترجمة "سعيد بنكراد". الذي استعمل (التحريك) كمصطلح عربي في كتابه "مدخل إلى السيميائية السردية" ، (2003) (29).

ويلقي "عبد الحميد بورايو" في الملتقى الثالث (السيمياء والنص الأدبي) ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، قسم الأدب العربي ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، (2004). محاضرة يترجم فيها دراسة لـ "جورج موراند" (Georges Mourand) "الغراب" والتغلب مقارنة سردية - خطابية " ، ويرد فيها ترجمة مصطلح (Manipulation) إلى المقابل العربي (الاستعمال) محددًا ذلك بقوله : « ... ويتحدد الاستعمال باعتباره فعل - فعل : مرسل - مستعمل ... » (30).

و كما نجد "محمد الداوي" يترجم المصطلح إلى المقابل العربي (التطويع) في كتابه : "سيميائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس" ، (2009) (31). ويحدده بقوله : « بعد مرحلة أولية سابقة عن الفعل ومحددة له من باب الافتراض والتقدير ، وهو عملية أساسية لتحريك الأحداث وتعبئة البرامج الحكائية ، وينبني على علاقة تراتبية تقضي بتكليف المرسل (المطوَّع) المرسل إليه (المطوَّع) بامتلاك الموضوع . ويمارسه عليه فعلا افتاعيا ذا طبيعة معرفية (التعريف وفعل الاعتقاد) ... » (32). فهو عنصر أولي في الخطاطة السردية أو الحكائية لسير الأحداث ، وفي تغير فعل الذات من وضعية إلى وضعية مضادة

نحو تحقيق الموضوع . والتحرك بمعنى التركيز على اللحظات الأولى نحو بداية تغير الفعل.

فالترجمة العربية للمصطلح السيميائي (Manipulation) اختلفت من مترجم إلى آخر، ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

الصفحة	المرجع	المقابل العربي للمصطلح السيميائي	المترجم	المصطلح السيميائي العربي
(287)	السيميائيات السردية بين النمط السردى والنوع الأدبي	الاستخدام	جمال كديك	Manipulation
(114)	مستويات دراسة النص الروائي -مقاربة نظرية-	التحفيز	عبد العالي بوطيب	
(102)	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي	الاستعمال	رشيد بن مالك	
(34)	مقدمة في السيميائية السردية	الايغاز		
(26)	البنية السردية في النظرية السيميائية	التحريك		
(56)	مدخل إلى السيميائية السردية	التحريك	سعيد بنكراد	
(11)	Gerges جورج موراند (Mourand الغراب	الاستعمال	عبد الحميد بورايو	

النظرية السيميائية عند "غريماس" بين أزمة المصطلح وإشكالية الترجمة

	والثعلب مقارنة سردية -خطابية			
(47)	سيميائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس	التطويع	محمد الداوي	

تعددت ترجمة المصطلح السيميائي الغربي (Manipulation) إلى استعمال المصطلحات: (الاستخدام، التحفيز، الاستعمال، الإيعاز، التحريك، التطويع)، والتي تعبر عن جهد فردي نحو إيجاد المقابل العربي المقارب للمعنى. وهناك في الدراسات أيضا من يستعمل (النفعيل)، غير أننا نجد مصطلح (التحريك) أكثر استعمالا و شيوعا في الدراسات السيميائية السردية العربية.

3-3-(Compétence): يشير هذا المصطلح السيميائي إلى الطور الثاني من أطوار

الخطاطة السردية، ويتمثل في الخبرة والكفاءة التي يجب أن تمتلكها الذات لإنجاز الفعل. و يترجم في الدراسات السيميائية السردية العربية لدى الباحثين إلى معاني مختلفة منها:

- يستعمل "جمال كديك"، في دارسته "السيميائيات السردية بين النمط السردى والنوع الأدبي"، المصطلح بمعنى (الكفاءة) (33).

- وتأتي ترجمة المصطلح في كتاب "عبد العالي بوطيب"، "مستويات دراسة النص الروائي مقارنة نظرية، إلى العربية بمدلولات مختلفة: (الكفاءة، التأهيل، المقدرة) (34).

- وأما "رشيد بن مالك" فيترجم المصطلح في كتابه: "البنية السردية في النظرية السيميائية"، وفي: "قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي-انجليزي-فرنسي)" إلى العربية بمصطلح (الكفاءة) (35).

-وكما يجعل "سعيد بنكراد" في كتابه: "مدخل إلى السيميائية السردية"، مصطلح (الأهلية) (36) كمقابل عربي للمصطلح الغربي. وترد نفس الترجمة عند "محمد الداوي"، في دراسته "سيميائية العمل تطبيقاتها ونقاطعاتها"، نحو قوله: «... محفلي المسار الحكائي المترابطين منطقيا (الأهلية والانجاز)...» (37)؛ حيث يستعمل مصطلح الأهلية كمقابل

عربي يعبر عن طور في الخطاطة السردية، متعلق بطور الانجاز فلا يمكن أن تصل الذات إلى مرحلة الانجاز والشروع في الفعل إلا بامتلاكها للكفاءة أو الأهلية ، فهي عنصر جوهري نحو تحقيق الموضوع.

ويمكن توضيح اختلاف الترجمة العربية للمصطلح السيميائي (Compétence) كالآتي:

المصطلح السيميائي الغربي	المترجم	المقابل العربي للمصطلح السيميائي	المرجع	الصفحة
Compétence	جمال كديك	الكفاءة	-السيميائيات السردية بين النمط السردى والنوع الأدبي.	(287)
	عبد العالي بوطيب	(الكفاءة، التأهيل ، المقدرة)	-مستويات دراسة النص الروائي (مقاربة نظرية)	(115)
	رشيد بن مالك	الكفاءة	-البنية السردية في النظرية السيميائية	(26)
			-قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص	(39)
	سعيد بنكراد	الأهلية	-مدخل إلى السيميائية السردية	(59)
	محمد الداوي	الأهلية	-سيميائية العمل تطبيقاتها وتقاطعاتها	(72)

وبذلك يترجم المصطلح الغربي (Compétence) إلى اللغة العربية بمدلولات منها:

النظرية السيميائية عند "غريماس" بين أزمة المصطلح وإشكالية الترجمة

(الكفاءة ، التأهيل ، المقدرة ، الأهلية). مما تجعل القارئ في ضبابية لعدم التمييز فيما بينها وبين مصطلحات أخرى فيؤدي ذلك إلى الخلط ، مثلاً: (المقدرة، قدرة ، قدرة الفعل) ، و رغم ذلك إلا أن مصطلح (الكفاءة) أكثر تداولاً في الدراسات والبحوث السيميائية السردية العربية.

3-4-(La Performance): مصطلح في السيميائية السردية يطلق على الطور الثالث للخطاطة السردية ، يحدد مرحلة الإنجاز وتنفيذ الفعل من طرف الذات ، وجاءت ترجمته العربية كالآتي:

- يستعمل " جمال كديك" ، في دراسته "السيميائيات بين النمط السردى والنوع الأدبي "مصطلح (التجلية)⁽³⁸⁾ كمقابل له في دراسته.

- ويترجم " رشيد بن مالك "في كتابه: "قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي، انجليزي، فرنسي) ، وفي كتابه : "البنية السردية في النظرية السيميائية" ،المصطلح إلى مفهوم (الأداء)⁽³⁹⁾.

- وأما في مؤلف "عبد العالي بوطيب": "مستويات دراسة النص الروائي مقارنة نظرية"، وفي كتاب "سعيد بنكراد:"مدخل إلى السيميائية السردية"، وعند "محمد الداوي" في دراسته "سيميائية العمل تطبيقاتها وتقاطعاتها" ، يترجم المصطلح إلى المقابل العربي (الإنجاز) .ونوضح ذلك كالآتي:

المصطلح السيميائي الغربي	المترجم	المقابل العربي للمصطلح السيميائي	المرجع	الصفحة
La Performance	جمال كديك	التجلية	السيميائيات بين النمط السردى والنوع الأدبي	(287)
	رشيد بن	الأداء	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي	(128)

مالك		للنصوص	
		البنية السردية في النظرية السيميائية	(26)
عبد العالي بوطيب	الإنجاز	مستويات دراسة النص الروائي (مقاربة نظرية)	(114)
سعيد بنكراد	الإنجاز	مدخل إلى السيميائية السردية	(63)
محمد الداوي	الإنجاز	سيميائية العمل تطبيقاتها وتقاطعاتها	(72)

فتختلف ترجمة المصطلح الغربي (La Performance) نحو استعمال: (التجلية، الإنجاز، الأداء)، ويأتي مصطلح (الإنجاز) أكثر تداولاً في الدراسات السيميائية.

3-5-(Sanction): يشير هذا المصطلح إلى الطور الرابع في الخطاطة السردية، وهو مرحلة تقييم الفعل المنجز من طرف الذات أو المستفيد، اختلفت ترجمته كالاتي:
- يترجم "رشيد بن مالك" المصطلح في كتابه: "البنية السردية في النظرية السيميائية" بمعنى (التقويم) ⁽⁴⁰⁾، وفي كتابه "قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص"، إلى (التقييم) ⁽⁴¹⁾.

- أما "سعيد بنكراد" في كتابه: "مدخل إلى السيميائية السردية" فإنه يترجم المصطلح إلى المقابل (الجزاء) ⁽⁴²⁾، وكما ترد نفس الترجمة للمصطلح عند "جمال كديك" في دراسته السابقة. ولتوضيح ذلك الجدول الآتي:

المصطلح السيميائي الغربي	المترجم	المقابل العربي للمصطلح السيميائي	المرجع	الصفحة
-----------------------------	---------	--	--------	--------

النظرية السيميائية عند "غريماس" بين أزمة المصطلح وإشكالية الترجمة

(26)	البنية السردية في النظرية السيميائية	التقويم	رشيد بن مالك	Sanction
(157)	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص	التقييم		
(65)	مدخل إلى السيميائية السردية	الجزء	سعيد بنكراد	
(287)	السيميائيات السردية بين النمط السردى والنوع الأدبي	الجزء	جمال كديك	

وبذلك يقابل المصطلح السيميائي (Sanction) بالعربية كل من المصطلحات: (التقويم، التقييم، الجزء) وهناك من يترجم "التصديق" غير أن استعمال (الجزء) أكثر تداولاً في الدراسات السيميائية.

3-6-Modèle actantiel): وهو من أشهر المفاهيم للنظرية السيميائية عند "غريماس"، في دراسة النصوص المختلفة، يكشف لنا عن شبكة العوامل السردية وانزلاقاتها في البنية السردية، وتعود أصوله إلى مرجعيات مختلفة كتصور "بروب"، و"سورويو"، و"تنبير"، و"جوج دوميزيل"، و"ليفى ستراوس"، و"رومان جاكبسون"، وعرف المصطلح كغيره من المصطلحات السيميائية تبايناً في ترجمته العربية لدى المترجمين، ومن ذلك نذكر:

- يترجم "جمال كديك" مصطلح (Modèle actantiel)، في دراسته "السيميائيات السردية بين النمط السردى والنوع الأدبي"، (1995) إلى المقابل العربي (النموذج الساندي)، وفي تحديده يقول: «يعد غريماس أكثر هؤلاء الباحثين في مجال النظرية السيميائية استلهاً لدروس "بروب". وسنحاول أن نتيّن كيف تأثر غريماس بالنموذج

الأولي ما يسمى (دوائر فعل الشخص) وكيف عدّل هذا النموذج إلى ما أسماه ب:(Modèle actantiel) وما ترجمناه نحن ب : (النموذج الساندي)...» (43). ويرى أن النموذج الساندي يقوم على ستة سواند في الفعل يوضحها بقوله: « ستة سواند في الفعل هي : الفاعل (Sujet)، والغرض (Objet) ، والمرسل (Destinateur)، والمرسل إليه (Destinataire)، والمساعد (Adjuvant) ، والمعارض (Opposant) وقد بيّن غريماس هذه السواند في نموذج ساندي يعد صورة للواقع السردى (44).

نلاحظ في هذه الترجمة أن الباحث "جمال كديك" لم يقف في ترجمته لمصطلح (Modèle actantiel) بالمقابل العربى (النموذج الساندي) بل صبغ النموذج بالمفهوم الإسنادي "تنتيير" في الجملة، فأصبحت العوامل السردية عنده سواند هذا من جهة، ومن جهة أخرى يترجم العوامل السردية (Objet, Sujet) بالمقابل (الفاعل، الغرض).

—أما "سعيد بنكراد" فيترجم مصطلح (Modèle actantiel) في كتابه: "مدخل إلى السيميائية السردية" إلى المصطلح العربى (النموذج العاملي) (45)؛ حيث يترجم عن "غريماس" في مؤلفه: (Sémantique Structurale) مفاهيم السيميائية السردية لضبط النموذج العاملي كنسق وكإجراء محددًا بذلك محاور النموذج العاملي (الذات /الموضوع)، و(المرسل /المرسل إليه)، و(المساعد /المعارض) (46).

—ويستعمل "رشيد بن مالك" في ترجمته مصطلح (الرسم العاملي) (47) كمقابل عربى لمصطلح (Modèle actantiel) في كتابه: "مقدمة في السيميائية السردية"، وفي ضبطه للعوامل السردية في مؤلفه: "قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص" يترجم المصطلحات إلى العربية كالاتي:

المصطلح السيميائي الغربي	الترجمة العربية	الصفحة
Adjuvant	مساعد	(30)
Objet	موضوع	(124)
Opposant	معارض	(124)

النظرية السيميائية عند "غريماس" بين أزمة المصطلح وإشكالية الترجمة

Sujet	الفاعل	(30)
-------	--------	------

وكما ترد ترجمة مصطلح (Modèle actantiel) في معجم "السرديات" لمحمد قاضي " ومجموعة من الأساتذة: (محمد الخبو ، أحمد السماوي، محمد نجيب العمامي ،علي عبيد ،فتحي النصري ، محمد آيت ميهوب) إلى (منوال الفواعل) هذا لأنه أتى على منوال دوائر الفعل " لبروب"، وأقطاب (منوال الفواعل) هي: (الذات ،الموضوع ،المرسل ،المرسل إليه ،المساعد ،المعارض) ⁽⁴⁸⁾. ونلاحظ تغير ترجمة (المعارض) إلى (المعرقل) كما في المعجم : «والمرسل بوصفه فاعلا من فواعل السرد .عون قار في محور التواصل (المعرفة) يضطلع في منوال الفواعل مع سائر الفواعل : (المرسل إليه ،والذات ،والموضوع ،والمساعد ،والمعرقل)». ⁽⁴⁹⁾ ويترجم " عبد الوهاب الرقيق " في كتابه: "في السرد -دراسات تطبيقية" إلى (المثال الوظيفي(الرسمه الواقعية)) ويحدد العوامل السردية إلى (الفاعل ،المفعول ،الموجه ،المستفيد ،المساعد ،المعارض) ⁽⁵⁰⁾. و يشير "محمد مفتاح" في كتابه: "دينامية النص. تنظير وإنجاز" إلى العوامل بالمصطلحات: (المرسل ،المرسل إليه ،الموضوع ،الذات (الفاعل/البطل) ،المساعد ،المعوق) ⁽⁵¹⁾. ويشير إليها "عبد الناصر العجيمي" في كتابه : "الخطاب السردى نظرية غريماس" بالوحدات (المؤتى ، المؤتى إليه ،الفاعل ، الموضوع ، المساعد ،المعارض) ⁽⁵²⁾. ويذكر "يوسف الأطرش" في دراسته : (الخطاب السردى ومكوناته من منظور "رولان بارت") عوامل السرد بالمصطلحات : (الذات ،الموضوع ،المانح ،المستقبل ،العامل المساعد ،العامل المعاكس) ⁽⁵³⁾. ويستعمل "ابراهيم صحراوي" في كتابه :تحليل الخطاب الأدبي" : (الدافع ، المستفيد ،الفاعل ،موضوع الفعل ،المساعد ،المعارض) ⁽⁵⁴⁾.

ولمصطلح (Modèle actantiel) في اللغة الفرنسية مصطلحات مغايرة تحمل معنى "النموذج العاملي" يترجمها "بوعلی كحال" في معجمه على النحو الآتي: (Modele Fonctionnel) النموذج الوظيفي ⁽⁵⁵⁾ ، و (Schéma actantiel) النموذج العاملي ⁽⁵⁶⁾ ، فالمصطلح (Modèle actantiel) يرادفه في اللغة الفرنسية (Modele

(Fonctionnel) و (Schéma actantiel) ، و أما في الترجمة العربية فإنها تتباين عند المترجمين كالآتي:

المصطلح السيميائي الغربي	المترجم	الترجمة العربية
Modèle actantiel	جمال كديك	النموذج الساندي
	سعيد بنكراد	النموذج العاملي
	رشيد بن مالك	الرسم العاملي
	محمد القاضي	منوال الفواعل
	عبد الوهاب الرقيق	المثال الوظيفي (الرسم الواقعية)
Modele Fonctionnel Schéma actantiel	بوعلي كحال	النموذج الوظيفي
		النموذج العاملي

وفي اختلاف ترجمة العوامل السردية للنموذج العاملي، نورد الجدول الآتي :

المصطلحات السيميائية الغربية للعوامل السردية						المترجم	الترجمة العربية للمصطلحات السيميائية
Opposant	Adjuvant	Objet	Sujet	Destinataire	Destinateur		
المعارض	المساعد	الغرض	الفاعل	المرسل إليه	المرسل	جمال كديك	
المعيق	المساعد	الموضوع	الذات	المرسل إليه	المرسل	سعيد بنكراد	
المعارض	المساعد	الموضوع	الفاعل	المرسل إليه	المرسل	رشيد بن مالك	

النظرية السيميائية عند "غريماس" بين أزمة المصطلح وإشكالية الترجمة

محمد القاضي	المرسل	المرسل إليه	الذات	الموضوع	المساعد	المعرقل
عبد الوهاب الريقبي	الموجه	المستفيد	الفاعل	المفعول	المساعد	المعارض
محمد مفتاح	المرسل	المرسل إليه	الذات الفاعل البطل	الموضوع	المساعد	المعوق
يوسف الأطرش	المانح	المستقبل	الذات	الموضوع	المساعد	المعاكس
عبد الناصر العجمي	المؤتى	المؤتى إليه	الفاعل	الموضوع	المساعد	المعارض
ابراهيم صحراوي	الدافع	المستفيد	الفاعل	موضوع الفعل	المساعد	المعارض

تتفق ترجمة المصطلح: (Adjuvant) إلى معنى (المساعد) في الدراسات السيميائية ، إلا أن هناك من الباحثين من يستعمل مصطلح (المساند) في الدراسات العربية ، أما فيما يتعلق ببقية المصطلحات السيميائية فإن هناك اختلاف نوضحه كآلاتي:

الترجمة العربية					المصطلح السيميائي الغربي
المرسل	الموجه	المانح	المؤتى	الدافع	Destinateur
المرسل إليه	المستفيد	المستقبل	المؤتى إليه		Destinataire

آسيا جريوي

Sujet	الذات	الفاعل	البطل		
Objet	الغرض	الموضوع	موضوع الفعل	الهدف	
Opposant	المعارض	المعيق	المعرقل	المعوق	المعاكس

فهذه نماذج للترجمة العربية عن اللغة الفرنسية، أما عن اللغة الانجليزية فيترجم "عابد خزندار" معجم : (المصطلح السردى معجم المصطلحات) ل: "جيرالد برنس" ويرد عنده مصطلح (النموذج العاملي أو الفاعلي) محددا العوامل : (المرسل، المتلقي، الذات، الموضوع، المعين، الخصم)⁽⁵⁷⁾ .

3-7 - (Rôle Thématique) : وهو من المصطلحات السيميائية السردية لنظرية "غريماس" تتم دراسة هذا المفهوم في المستوى الخطابي ، ولقد جاء في معجم "غريماس" و "كورتيس" بأنه: «المسار التيماتىكى في إطار السيميائية الخطابية (...) يشكل حضوره كدور تيماتىكى في الشكل العاملي للموضوع (...) و يعتبر الدور التيماتىكى مسارا للممثل ، الذي يتحدد كحلقة وصل بين الأدوار العاملة ، و الأدوار التيماتىكية » ⁽⁵⁸⁾ . فالدور التيماتىكى يشتمل على جملة من المسارات التصويرية في البنية الخطابية ⁽⁵⁹⁾، وفي الدراسات العربية اختلفت ترجمة المصطلح (Rôle Thématique) بين المترجمين ،ومن ذلك نذكر :

- يرد المصطلح عند "رشيد بن مالك" في كتابه: " قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص" بمعنى (الدور التيمي) ويحدده بقوله : « يفهم من الدور التيمي تمثيل موضوع أو مسار تيمي في شكل عاملي (المسار اصطاد يمكن أن يختزل إلى دور صياد ... يحدد اتصال الأدوار العاملة والأدوار التيمية للممثل...» ⁽⁶⁰⁾. فيمكن تحديد المواصفة من الوظيفة ؛لذلك يمكن استخلاص الدور التيماتىكى أو التيمي على نحو " رشيد بن مالك" من تشكيل المسار التصوري للوحدات الصورية في المكون الخطابي.

- وكما يترجم "جمال حضري" المصطلح عن "جوزيف كورتيس" في كتابه : "مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية " إلى العربية (الدور الغرضي) ويوضحه بشرح "غريماس" : «

النظرية السيميائية عند "غريماس" بين أزمة المصطلح وإشكالية الترجمة

الغرض قابلاً لإسناده إلى شخص ما. نكون بإزاء إدخال مفهوم الدور الغرضي ، وهذا الأخير يتحدد من خلال "اختزال" مزدوج : الأول هو اختزال التشكيل الخطابي في مسار صوري مُنَجَز أو قابل للإنجاز داخل الخطاب والثاني هو اختزال هذا المسار في عون كفاء يتكفل به افتراضياً...»⁽⁶¹⁾. وهنا توضيح للدور التيماتيكى بأنه يقوم على وجود مسار صوري .

- ويترجم "محمد الداوي" مصطلح (Rôle Thématique) عن " François Rastier " بالمقابل (الموضوعاتي) في كتابه : "سيميائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس" و يحدده بقوله : « يتموضع التعارض الموضوعاتي /الصوري في لحظة أساسية من المسار التوليدي و تتمثل هذه اللحظة في تحويل من المستوى الحكائي إلى المستوى الخطابي ، و في تحويل المجرد إلى الملموس »⁽⁶²⁾. ويقصد بالمستوى الحكائي المستوى السردى والانتقال منه إلى المستوى الخطابي أين يتموضع الدور الموضوعاتي للممثل.

- أما "سعيد بنكراد" يستعمل مصطلح (ثيمي) في ترجمته لكتاب "غريماس" "فوننتيني"، سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس"، موضحاً المصطلح بقوله : « الذي يحتضن إمكانات الفعل عند الذات ، وهو دور مستنأ اجتماعياً (الصياد، الفلاح، الأستاذ)...»⁽⁶³⁾. فهو أراد تعريب المصطلح مستخدماً (ثيمي) محدداً التسنين له كمواصفة للممثل التي يمكن من خلالها تحديد فعل الذات في المستوى السردى .

- و كما يعرّب "عبد المجيد نوسي" المصطلح الغربي إلى (التيماتيكى) ويحدد الأدوار التيماتيكية للممثل بأنها تختلف عن الأدوار العاملة التي تعود إلى التركيب. إن طبيعتها الدلالية ترجع إلى كونها تتحدد من خلال التيمات...»⁽⁶⁴⁾. ويترجم "علي أسعد" كتاب "جاك فوننتيني"(سيمياء المرئي) ويستعمل في ترجمته مصطلح (الموضوعاتية) كمقابل للمصطلح الغربي .

وبذلك اختلفت الترجمة العربية للمصطلح السيميائي (Rôle Thématique) ، ويمكن توضيحها كالآتي :

المصطلح السيميائي الغربي	المترجم	المقابل العربي للمصطلح السيميائي	المرجع	الصفحة
-----------------------------	---------	-------------------------------------	--------	--------

آسيا جريوي

Rôle Thématique	رشيد بن مالك	الدور التيمي	قاموس مصطلحات التحليل السيمائي للنصوص	(237)
	جمال حضري	الدور الغرضي	مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية	(148)
	محمد الداھي	الدور الموضوعاتي	سيمائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس	(274)
	سعيد بنكراد	الدور التيمي	سيمائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس	(58)
	عبد المجيد نوسي	الدور التيماتكي	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	(175)
	علي أسعد	الموضوعاتية	سيمياء المرئي	(149)

تفاوتت الترجمة العربية في إيجاد المعنى المقارب للمصطلح السيميائي الغربي (Rôle Thématique) إذ أصبح يحمل مدلولات تتشكل من : (الدور التيمي ، الدور الغرضي ، الدور الموضوعاتي ، الدور التيمي ، الدور التيماتكي ، الموضوعاتية). ولعل البحث عن المعنى المقابل بدقة في اللغة العربية يجعل الباحث أمام متاهة المصطلحات العربية التي تشير إلى رحابة اللغة العربية مما يجعل البعض يفضل التعريب للمصطلح الغربي للحفاظ عليه ، ولكن تبقى مسألة البحث عن المعنى الخفي للمصطلح يكمن في مدى ادراك الشبكة العلائقية بين المفاهيم السيميائية السردية عند "غريماس".

3-8- (Pathémique) : وهو مصطلح سيميائي متعلق بسيمائية الأهواء في النظرية السيميائية عند "غريماس" ، يدل على متغيرات الحالة للذات الاستهوائية ، و في ترجمته العربية نذكر:

النظرية السيميائية عند "غريماس" بين أزمة المصطلح وإشكالية الترجمة

- يترجم "محمد الداوي" في الفصل الثاني: "تجليات الأهواء في رواية الضوء الهارب لمحمد برادة" من كتابه: "سيميائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس" المصطلح ، بمعنى (الاستهوائي)⁽⁶⁵⁾ في دراسته السيميائية لاستخلاص البعد الاستهوائي في الرواية.

-وورد في ترجمة "سعيد بنكراد" لكتاب: "غريماس" و"فونتنبي" (سيميائية الأهواء)، تعريب المصطلح إلى: (باتيمي) ويحدده: « (Pathémique) :بمعنى (باتيمي): وهو في الأصل مركب من عنصرين: (Path) الدالة في سياقات متعددة على الحالات غير طبيعية، و (Tymique) التي تشير إلى الانفعالات التي تتحول إلى حالة غير طبيعية...»⁽⁶⁶⁾ ، وكما يشير إلى مصطلح (Pathèmes) بمعنى الباتيمات :العناصر الدالة على الدور الباتيمي من قبيل العلامات التي تدل على غضب الغصوب أو بخل البخيل⁽⁶⁷⁾، فهو تتبع متغيرات الحالة الاستهوائية للذات نحو التشكيل الباتيمي، ولمصطلح(Pathémique) مفهوما آخر في ترجمة "علي أسعد" حيث يحمل معنى (العاطفية) ،⁽⁶⁸⁾ و (Pathèmes).عنده بمعنى (التشكيلات العاطفية) وهي القدرة على الانتشار في عاصمة الألم ضمن تركيب تعبيرى واسع⁽⁶⁹⁾ . فالباتيمات هي المؤشرات الدالة على الحالة الباتيمية للذات الاستهوائية ، ويمكن أن نورد اختلاف الترجمة كالآتي:

المصطلح السيميائي الاستهوائي الغربي	المترجم	المقابل العربي	المرجع	الصفحة
Pathémique	محمد الداوي	استهوائي	سيميائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس	(165)

آسيا جريوي

(57)	سميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس	باتيمي	سعيد بنكراد	
(202)	سيمياء المرئي	العاطفية	علي أسعد	
(35)	سميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس	الباتيمات	سعيد بنكراد	Pathèmes
(108)	سيمياء المرئي	التشكيلات العاطفية	علي أسعد	

يشير المصطلح (Pathémique) في العربية بمعنى العلامة التي تدل على تغير الحالة الاستهوائية للذات ويترجم (استهوائي)أو بالتعريب (باتيمي)أو (العاطفية) . والباتيمات حين تتلاحم تشكل الدور الباتيمي للذات الاستهوائية كمسار متضمن في مكونات الذات العاملة في المستوى السردى .

و من نماذج الترجمة العربية للمصطلحات السيميائية السردية ، نذكر النقاط الآتية :

- ▶ اختلاف الترجمة في بعض المفاهيم السيميائية واتفاقها في بعضها الآخر بين المترجمين .
- ▶ تختلف الترجمة للمصطلح الغربي عند المترجم الواحد. بتغير استعمال المقابل له في كل مرة وذلك لإيجاد المعنى الأنسب له.
- ▶ تعود مسألة تعريب المصطلح الغربي إما للحفاظ عليه. وإما لعدم إيجاد المصطلح الأنسب له في اللغة العربية.
- ▶ تبحث الترجمة عن مقارنة المعنى الأصلي للمصطلح الغربي في لغته الأجنبية.
- ▶ التنسيق بين الترجمات لإزالة الابهام على القارئ هي إشكالية مازالت تطرق باب العديد من المجالات المعرفية والعلمية.

النظرية السيميائية عند "غريماس" بين أزمة المصطلح وإشكالية الترجمة

► المصطلحات السيميائية تبدو غامضة لدى القارئ غير متخصص في المجال السيميائي.

وعلى هذا الأساس فإن إشكالية الترجمة العربية واختلاف المترجمين حول إيجاد المقابل العربي للمصطلح الغربي تعود إلى الجهد الفردي حول إيصال المعرفة الغربية إلى القارئ العربي. ولعل الوقوف على بعض المصطلحات الغربية للنظرية السيميائية عند "غريماس" من خلال بعض النماذج في الترجمة، تعد من المسائل الهامة في الدراسات النقدية المعاصرة ، فالاختلاف الترجمة للمصطلح الواحد بين المصطلحات السيميائية يجعل القارئ أمام ضبابية وغموض في فهم المصطلحات النظرية السيميائية . غير أن الجهد الفردي فتح المجال لاستعمال العديد من المصطلحات العربية أمام المصطلح السيميائي الغربي ، والذي يدل على رحابة اللغة العربية . وبذلك فإن الكشف عن اختلاف الترجمة العربية للمصطلح في هذه الدراسة ، إلا جزئية بسيطة نقدمها للقارئ أمام الكم الهائل من المصطلحات السيميائية للنظرية عند "غريماس" التي تعبر عن مفاهيمه المبنوثة في مختلف أعماله، وفي الدراسات السيميائية لمدرسة باريس.

- الهوامش:

- (1)- ينظر: جريوي آسيا ،المصطلح السيميائي بين الفكر الغربي والفكر العربي ،مجلة كلية الآداب واللغات ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،الجزائر ،دار علي بن زيد للطباعة والنشر ،بسكرة ،ع12/جانفي ،2013،ص326.
- (2) - سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها ،منشورات الزمن ،مطبعة النجاح الجديدة ،الدار البيضاء ،دط،2003،ص07،06.
- (3)- ينظر: أن إينو وآخرون ،السيميائية الأصول ،القواعد والتاريخ ،تر: رشيد بن مالك ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،ط1، 2008 ، ص261.

- (4)- ينظر: جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، تر: جمال حضري، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص 09.
- (5)- ينظر: آن إينو وآخرون، السيميائية الأصول، والقواعد، والتاريخ، تر: رشيد بن مالك، ص 261.
- (6)- عبد الناصر العجيمي، في الخطاب السردى نظرية غريماس (Greimas)، الدار العربية للكتاب، تونس، دط، 1993، ص 29.
- (7)- عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي، مقارنة نظرية، مطبعة الأمانة، الرباط، المغرب، ط1، 1999، ص 105، 106.
- (8)- سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، ص 17.
- Voir , Groupe Dentreverne ,Analyse Sémiotique Des Textes
- (9) - ,Introduction
- théorie – pratique, Presses Universitaires , de Lyon, 1979, p:09.
- (10)- ينظر: رشيد بن مالك، البحث السيميائي المعاصر (السيميائية والنص الأدبي)، أعمال ملتقى معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة عنابة باجي مختار، الجزائر، 17/15 ماي 1995، ص 33.
- (11)- ألجيرداس.ج.غريماس، وجاك فونتيني، سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس تر: سعيد بنكراد، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص 15.
- (12)- ينظر: آن إينو وآخرون، السيميائية الأصول، والقواعد، والتاريخ، تر: رشيد بن مالك، ص 165.
- (13)- ينظر: حفناوي بعلي، التجربة العربية في مجال السيمياء دراسة مقارنة مع السيميولوجيا الحديثة، محاضرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الأدبي، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 15 / 16 أفريل، 2002، ص 164.
- (14)- ينظر: عبد الناصر العجيمي، في الخطاب السردى نظرية غريماس، ص 13.

- (15)- ينظر :حفناوي بعلي ،التجربة العربية في مجال السيمياء دراسة مقارنة مع السيميولوجيا الحديثة ،ص 165.
- (16) - A.J. Greimas ,J ,Courtés ,Sémiotique Dictionnaire Raisonné de la théorie du langage,paris,1979,p :244.
- (17) - ينظر: جمال كديك، السيميائيات السردية بين النمط السردى والنوع الأدبي، أعمال ملتقى (السيميائية والنص الأدبي)،جامعة عنابة باجي مختار 17/15 ماي 1995،ص287.
- (18)- ينظر: رشيد بن مالك ،البنية السردية في النظرية السيميائية ،دار الحكمة ،الجزائر ،2001،ص26.
- (19)-ينظر :سعيد بنكراد، مدخل إلى السيميائية السردية ،منشورات الاختلاف ،الجزائر ، ط 2 ، 2003 ، ص 55.
- (20)-ينظر :محمد الداوي ،سيميائية العمل تطبيقاتها وتقاطعاتها ،مجلة (السيميائيات وتحليل الخطابات)،جامعة وهران ،الجزائر ،ع2،خريف 2006 ،ص 70 ، 71 .
- (21)-ينظر:عبد القادر شرشار ،مدخل إلى السيميائيات السردية (نماذج وتطبيقات)،منشورات الدار الجزائرية ،ط1، 2015، ص53.
- (22)-جربوي آسيا ،السيميائية السردية من البنية إلى الدلالة-دراسة في ثلاثية "حكاية بحار" لحنامينة-أطروحة دكتوراه تخصص: السرديات العربية، إشراف :أ.د. بن غنيسة نصر الدين، جامعة محمد خيضر بسكرة(الجزائر) ،2013/ 2014 ص 110 ،(مخطوط).
- (23)- ينظر: جمال كديك ، السيميائيات السردية بين النمط السردى والنوع الأدبي، ص 287.
- (24)-ينظر: عبد العالي بوطيب ،مستويات دراسة النص الروائي مقارنة نظرية ،مطبعة الأمنية ،دمشق /الرباط ، المغرب،ط1 ، 1999 ، ص114.
- (25)- ينظر: رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي - انجليزي-فرنسي)،دار الحكمة ،الجزائر ، ،فيفري، 2000، ص102.
- (26)- المرجع نفسه ، ص ن.

- (27)-رشيد بن مالك ،مقدمة في السيميائية السردية ،دار القصة للنشر ، الجزائر ، دط 2000،ص34.
- (28)-ينظر: رشيد بن مالك ،البنية السردية في النظرية السيميائية ، ص26.
- (29)-ينظر : سعيد بنكراد، مدخل إلى السيميائية السردية ،ص56.
- (30)- ينظر: جورج موراند (Georges Mourand) "الغراب والثعلب مقارنة سردية-خطابة"تر: عبد الحميد بورايو ، محاضرات الملتقى الثالث السيمياء والنص الأدبي ،كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والانسانية ،قسم الأدب العربي ، جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،الجزائر ،19/20أفريل ،ع3، 2004،ص24، 25.
- (31)-ينظر:محمد الداوي،سيميائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس ،رؤية للنشر والتوزيع ،ط1، 2009، ص47.
- (32)-المرجع نفسه ،ص 46.
- (33)- جمال كديك ، السيميائيات السردية بين النمط السردى والنوع الأدبي ،ص287.
- (34)-عبد العالي بوطيب ،مستويات دراسة النص الروائي مقارنة نظرية ،ص115.
- (35)-رشيد بن مالك ،البنية السردية في النظرية السيميائية ،ص26، وينظر له : قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي -انجليزي -فرنسي)،ص39.
- (36)-سعيد بنكراد ،مدخل إلى السيميائية السردية ،ص59.
- (37)-محمد الداوي ، سيميائية العمل تطبيقاتها وتقاطعاتها،ص72.
- (38)-جمال كديك ،السيميائيات السردية بين النمط السردى والنوع الأدبي ،ص287.
- (39)-رشيد بن مالك ،قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص،ص128، وينظر له، البنية السردية في النظرية السيميائية ،ص26.
- (40)- رشيد بن مالك، البنية السردية في النظرية السيميائية ،ص26.
- (41)-رشيد بن مالك ،قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص،ص175.
- (42)- سعيد بنكراد ، مدخل إلى السيميائية السردية ،ص65.
- (43)-جمال كديك ، السيميائيات السردية بين النمط السردى والنوع الأدبي ،ص283.
- (44)- ينظر : المرجع نفسه ،ص284.
- (45)-ينظر: سعيد بنكراد، مدخل إلى السيميائية السردية، ص43.

- (46)- ينظر: المرجع نفسه، ص47.
- (47)- ينظر: رشيد بن مالك، مقدمة في السيميائية السردية، ص34.
- (48)- محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، الرابطة الدولية للناشرين المستقلين، لبنان، 2010، ص428.
- (49)- المرجع نفسه، ص385.
- (50)- عبد الوهاب الرقيق، في السرد-دراسات تطبيقية، دار محمد علي الحامي، صفاقس تونس، ط1، 1998، ص159.
- (51)- محمد مفتاح، دينامية النص (تنظير وإنجاز)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 1990، ص169.
- (52)- عبد الناصر العجيمي، في الخطاب السردى نظرية غريماس، ص40.
- (53)- يوسف الأطرش، الخطاب السردى ومكوناته من منظور "رولان بارت"، مجلة السرديات، جامعة منتوري قسنطينة، ع1 جانفي 2004، ص171.
- (54)- إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي دراسة تطبيقية (رواية جهاد المحيين لجرجي زيدان نموذجا)، دار الآفاق، الجزائر، ط1، 1999، ص146.
- (55)- بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2002، ص94.
- (56)- المرجع نفسه، ص28.
- (57)- جيرالد برنس، المصطلح السردى. معجم مصطلحات، تر: عابد خزندار، المطابع الأميرية، دم، 2003، ص18.
- (58)- A.J. Greimas, J. Courtés, Sémiotique Dictionnaire Raisonné de la théorie du Langage, Paris, 1979, p: 393.
- (59)- Group Dentrevernes, Analyse Sématique, Des Textes, p: 99.
- (60)- رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص237.

- (61)- جوزيف كورتيس ،مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية ، تر: جمال حضري ،ص148.
- (62)-محمد الداوي ، سيميائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس ، ص274.
- (63)-أ.ج.غريماس، جاك فوننتيي، سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس ، تر: سعيد بنكراد،ص58.
- (64)- عبد المجيد نوسي ،التحليل السيميائي للخطاب الروائي (البنيات الخطابية - التركيب -الدلالة) ،شركة النشر والتوزيع المدارس ،مطبعة النجاح الجديدة ،الدار البيضاء ،ط1، 2002، ص175.
- (65)-محمد الداوي ، سيميائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس ،ص165.
- (66)- أ.ج.غريماس، جاك فوننتيي، سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، تر: سعيد بنكراد،ص57.
- (67)-المرجع نفسه ،ص35.